

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2014-03-05

رقم العدد: 17357

رقم الصفحة: 38

مسلسل: 205

رقم القصة: 1

أكد نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حديث لـ «عكاظ» أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تمتلك رؤية مكتوبة ومخططاً واضحاً لعملية السلام، وفق الجهود التي يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وقال أنه ليس من مصلحة واشنطن ولا الفلسطينيين ولا حتى السلام في المنطقة، أن ترضح إدارة الرئيس باراك أوباما إلى مطالب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لافتاً إلى أن يهودية الدولة أمر مرفوض فلسطينياً بالمطلق. وثنى شعث، دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للفضية الفلسطينية، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية على تواصل دائم مع المملكة وإطلاعها على تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، أو فيما يخص عملية السلام.. فالتفاصيل:



محمد الوعيل
(الرياض)

نبيل
شعث



منوها بدعم المملكة.. نبيل شعث لـ «عكاظ»:

واشنطن لا تملك رؤية سلام.. وليس من مصلحتها الرضوخ لنتنياهو

حماس تراجعت عن حكومة الوحدة لتعود إلى قيادات الخارج

انتقالية تقوم بالانتخابات خلال ستة أشهر. وحينما طلبنا التوقيع على هذا الاتفاق وإن يبدأ أبو مازن مشاورات تشكيل وزارة، قالوا نحتاج إلى أن تعود إلى قياداتنا في الخارج والقيادات في الداخل والقيادات في السجون والقيادة في الضفة الغربية ونحن في الانتظار.

• باعتباركم على تواصل مع حركة حماس، هل ترى أن الفكر

الإخواني، يلائم المنطقة؟

لا - في خطبتي في الفلقة ويؤدي إلى تقسيم الناس

ويؤدي إلى تشجيع الإرهاب حتى لو لم يقوم هم به إنما

يفتح الباب أمام المظفرين لكي يقوموا بالإرهاب.

• أبو مازن كان في فرنسا والتقى جون كيري، ويظهر موقف

للسلطيني أكثر حدة من الإدارة الأمريكية، فماذا جرى؟

الزيارة انقسمت إلى يومين اليوم الأول استمع كيري

بإصناص كامل وشرح الرئيس أبو مازن الذي قال له لماذا

تفرض الدولة اليهودية ولماذا ترفض الوجود العسكري

الإسرائيلي في دولة مستقلة، لماذا ترفض استمرار

الاستيطان ولماذا نصر على عاصمة في القدس الشرقية

وكثير من الأمور، في اليوم الثاني اجتمعوا أربعة ساعات

أخرى وكان جوابه كما قلت محاولات إنشائية نصية

وضم نفس هذه الشروط في إطار لغوي لكنه يظل

المستمع

• هل لدى واشنطن مشروع مكتوب؟

حتى الآن لم يوضع شكل نهائي فلذلك لا بد أن

يستمعوا للتوقف السعودي قبل أن يكتبوه ويقدموه هو

الأمر الذي جئت له وأنا لا اعتقد أنهم سيفقدون شيئاً قبل

القدوم إلى المملكة.

• مشهد أربع عربي في جميع محطات، ألا يعد جرحاً في

الأمة العربية؟

اعلموا انطلاقاً من سمي بالربيع العربي في تونس

ومصر انطلاقاً شبابية كانت انطلاقاً لتجديد فكري

سئبن بدون أن تحقق له أسباب الحرية والعدالة

الاجتماعية يشور على جيل سببه يقول له

استمع لما نحن نريدكم أن تسمعوا لنا أي صوتنا

نريدكم أن تكونوا أكثر عدالة نريدكم أن تحفظوا لنا

كرامة الفضل كان فيها الصيغة للكرامة والعدالة

والديمقراطية والمساواة ولكن للأسف الشديد ما

أن انطلقت هذه الدعوات إلى أن ركنتها الحركات

الإسلامية الأصولية التي كانت موجودة تحت الماء

وتغيرت الصورة والمحادثة والمطالب من مطالبات

الحرية والعدالة والكرامة إلى اقتسام السلطة

والسيطرة وللأسف الشديد.

• ماذا عن السرك الإيراني في المنطقة، كيف تقيمونه

كفلسطينيين؟

نحن نعرف تماماً الصعوبة التي تشكلها إيران

في السياسة العربية وخاصة في موضوع التدخلات

في شؤون بعض دول الخليج وفي اليمن عن طريق

الحوثيين وكذلك في العراق وأفغانستان وسوريا

ولبنان، وبدون شك هناك تخوف مما تمارسه إيران.

• وما هو موقفكم أنتم كقيادة فلسطينية من هذا

السلوك؟

أنا اتكلم الآن عن هذا التخوف القائم في الساحة

الفلسطينية، نحن لسنا في مقام أن ندخل في معركة

مع إيران ولسنا في مقام أن ندخل في معركة مع

سوريا، بتقنياً مواجهة الاحتمال الإسرائيلي.

• من مثل ياسر عرفات؟

إسرائيل - إسرائيل.

من هجمات المستوطنين التي يقومها عادة وزير من وزراء

تنتباهو ويحاولون حقيقة اجتياح المسجد الأقصى

ومسجد قبة الصخرة وتنتهيه بالمحاولة مستمرة على

الأقل في البداية لتحويل المسجد الأقصى إلى ما حاولوا

الحرم الإبراهيمي في الخليل إليه وهو تقاسم زمني

ومكاني الجزء الأكبر منه حولوه إلى كنيس والجزء

الخاص الذي تركوه لنا هو جزء صغير بحرمونا من

دخوله إلا يوم الجمعة

• وما هي الرسالة الفلسطينية للرئيس الأمريكي في هذا

التوقيت؟

الرسالة لأوباما تكف يدك عن الفلسطينيين ولا تأخذ

بما يظلمه تنتباهو كذلك ليس في مصلحتك ولا مصلحة

أمريكا ولا مصلحة القضية الفلسطينية.

• هل هذا هو اللزوم؟

نعم فليس معقول أن تطالبني واشنطن بقبول استمرار

الاحتلال العسكري الإسرائيلي إلى مدى غير مسمى وحتى

وتحس دولة مستقلة من غير المعقول نطالبنا بأن كل

المستوطنات التي بنيت والتي تبنى وتستمر في البناء

تصبح جزءاً من إسرائيل

• وماذا توقع من زيارة أوباما حول الملفات الشائكة... ملف

السلام وسوريا وأحد مسرماً

لقاء خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

عبدالعزیز مع أوباما، سيشهد الكثير من النقاشات

حول الملفات الإقليمية، ويكفي تأكيد سيكون لرؤية خادم

الحرمين أهمية بالنسبة للإدارة الأمريكية.

• إلى أين توجه عملية السلام، وهل أنت مستثنى لساها؟

الحكومة الإسرائيلية غير راغبة في تحقيق أي سلام إلا

من نوع السلام الذي يطرحه جون كيري يعني يقضي على

كل شيء، البعض يعتقد أن مطلبهم بالاعتراف بالدولة

اليهودية وطن قومي للشعب اليهودي هو صيغة تلاميذ

واو، أن أوضح مسألة تتعلق بالدولة اليهودية، وهو أن

هذا الطرح لم يظهر إلا في عام ٢٠٠٩ موجود في كتاب

الصهيونية في القرن التاسع عشر ولكنه اختلف تماماً

بعد ذلك ولم يظهر في إعلان دولة إسرائيل التي أعلنها

بن جوريون ولم يظهر في مفاوضاتنا مع رابين وبيريز

مع نتفياهو نفسه بالعام ١٩٩٦/١٩٩٨ عندما كان رئيساً

للوزراء

• ما زال الحصار يفتق القيادات الفلسطينية في سوريا، فما

هي نظرتكم إلى ما يحدث في سوريا؟

هذا غصه في القلب، مما يحدث، فسوريا مركز للعربية

والقومية، وتناغم مما نراه من مذابح في سوريا وماس

وملايين اللاجئين السوريين داخل سوريا وخارجها، نحن

في فلسطين أخذنا موقفاً أن لا نتدخل في الشأن الداخلي

السوري، نحن لدينا ٤٠٠ ألف لاجئ هم أصبحوا مرة

رابعة لاجئين في لبنان والأردن ولكن لا زال عدد منهم في

اليرموك نحن حاولنا محاولات جاهدة لكي نوقف قصف

اليرموك ونوقف اجتياح اليرموك كل الفصائل موجودة

إذا نحن نريد حلاً بضمن السلام والأمن

• وهل تعتقد أن هذا الملف السوري سيكون ضمن الملفات التي

تطرح مع القيادة في المملكة؟

بدون شك سيحاول أن يشرح أوباما الموقف الإسرائيلي

ولماذا قبلوا مفاوضات السلام في جنيف وماذا ياملون

تحقيقه

• وبالمناسبة لمسراً؟

اعتقد سيشرح هذا الملف لحماسته.

• إلى أين وصلت مسامي الصلحة مع حركة حماس؟

للأسف الشديد نحن لا زلنا نعتاني من لغة حماس

السياسية، هذه اللغة الإخوانية التي قسمت بلادي،

للأسف الشديد مع كل الصعوبات التي نعتانها ولم ننفذ

كل الاتفاقات حتى الآن التي عقدت ومن بينها اتفاق مكة ثم

الاتفاق ثم اتفاق الدوحة، ثم اتفاق القاهرة كتبت في زيارة

إلى غزة وأنا لم ألق مع محاولة الوحدة، وتعليمات

من الرئيس أبو مازن كتبت في زيارة مع أسبوع في غزة

وعرضت مرة أخرى مسألة الوحدة الوطنية في محادثات

شارك فيها إخواننا المصريين في تحقيق مصالحة

مكتوبة بالتفصيل، كلها خطوات مرتبة ووافوا عليها

على أن يتولى الأخ أبو مازن رئاسة الوزارة ويشكل وزارة

شخصياً بتوفيرها.

• وماذا عن هذه الزيارة؟

هذه الزيارة تأتي لأننا نواجه قرارات صعبة نحن نواجه

أسوأ حكومة إسرائيلية على ما اعتقد بالنسبة لوقفها العنصري

من الشعب الفلسطيني ومن إصرارها على تعميق احتلالها

للأسف بالإستيطان ثم لاعتداءاتها المستمرة على قدسات الشريف

وعلى مقدساتنا الإسلامية وأنا أتحدث معك الآن هناك خمسون

جريحاً فلسطينياً حول المسجد الأقصى قاوموا هجمة جديدة

الزيارات إلى المملكة دائمة ومستمرة في إطار التنسيق

والاستماع إلى رأي المملكة في قضايا المنطقة، ولا يخفى

على أحد أن خادم الحرمين الشريفين يهتم بجميع القضايا

العربية والقضية الفلسطينية خاصة، وهنا استذكر موقفاً

مشرفاً للمملكة فعندما انطلقت الانتفاضة جئت إلى المملكة

والثقيف خادم الحرمين وبعد تلك الزيارة عقد اجتماع للقمدة

العربية في القاهرة بعد الانتفاضة بثلاثة أسابيع التي أقرت

بليون دولار دعماً للشعب الفلسطيني في نضاله وقام هو

• ما هو انعكاس جولة سو وني لعهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز

الأخيرة للبرهان براكشان والهند والخليج على القضية الفلسطينية؟

نحن في فلسطين على ثقة بأن أي تحرك سعودي على المستوى

السياسي الخارجي، هو بلا شك خدمة لأمة الإسلام والعربية

وهذه الجولة تدخل على وضوح الرؤية للسياسة السعودية،

فالتناضح والمباحثات التي صدرت عن هذه الجولة تؤكد على

سلامة التحرك السعودي وأهميته

• لماذا تركز المملكة في هذا الترتيب؟



نبيل شعث متحدثاً للزميل محمد العويل في الرياض، (تصوير: عبدالعزیز اليوسف)